

40 - شرح الكلم الطيب " فصل فضل التحميد و التهليل " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلما انهى المصنف رحمه الله - [00:00:20](#)

ذكرى جملة من الادلة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على فضل الذكر عموما شرع في فصل خاص عقده لبيان فضل الكلمات الاربعة على وجه الخصوص - [00:00:40](#)

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر التي هي احب الكلام الى الله عز وجل فاورد رحمه الله في هذا الفصل جملة من ادلة السنة الدالة على فضل هؤلاء الكلمات الاربعة - [00:01:04](#)

فاورد احاديث تشمل هؤلاء الكلمات الاربعة واحاديث فيها فضائل لبعض هذه الكلمات نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله فصل فضل التحميد والتهليل والتسبيح قال رحمه الله - [00:01:27](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة - [00:01:52](#)

كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه. نعم - [00:02:08](#)

وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ثم في هذا الفصل تصل فصل في فضل التحميد والتهليل والتسبيح اخذ المصنف كما عرفنا يسوق الدالة - [00:02:26](#)

الدالة على فضل هؤلاء الكلمات الاربعة واول ما بدأ رحمه الله بدأ بايراد حديث في فضل كلمة التوحيد لا اله الا الله وفضل تكرارها وتردادها كل يوم مئة مرة وان في ذلك ثوابا عظيما واجزا جزيلا من الله تبارك وتعالى - [00:02:51](#)

فاورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة - [00:03:20](#)

كانت عدلة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه - [00:03:39](#)

هذا الحديث فيه فضيلة كلمة التوحيد لا اله الا الله وتكرارها وتردادها في اليوم مئة مرة وان من جاء بها في يومه بهذا العدد مئة مرة فله هذا الثواب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي شيء من الكلام عن معانيه - [00:04:00](#)

قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير جمع عليه الصلاة والسلام في هذه الكلمة بين التوحيد وبراهينه - [00:04:29](#)

بين التوحيد الذي خلقنا الله عز وجل لاجله واوجدنا لتحقيقه وبراهين التوحيد ودلائله الدالة على وجوب اخلاصه لله تبارك وتعالى

وأفراده به دون سواه سبحانه وتعالى اما التوحيد فيدل عليه هنا كلمة التوحيد - [00:04:51](#)

لا اله الا الله فهذه الكلمة العظيمة هي كلمة التوحيد وهي اجل الكلمات وافضلها واعظمها على الاطلاق ولا يوجد مطلقا في الكلمات

كلمة افضل من هذه الكلمة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:05:21](#)

وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فكلمة التوحيد لا اله الا

الله هي افضل الكلمات على الاطلاق وهي احسن الحسنات واجل الطاعات - [00:05:43](#)

وهي كلمة التوحيد اي انه لا توحيد الا بها معنى انها كلمة التوحيد اي لا توحيد الا بهذه الكلمة هي كلمة التوحيد التي عليها قيام

التوحيد فالتوحيد لا يقوم الا على هذه الكلمة وعلى ما دلت عليه - [00:06:03](#)

لا اله الا الله هذا هو التوحيد التوحيد لا اله الا الله التوحيد ان نحقق ما دلت عليه كلمة ان نحقق ما دلت عليه هذه الكلمة لا اله الا الله -

[00:06:22](#)

واذا تأملنا فهذه الكلمة نجد انها قائمة على ركنين نجد انها قائمة على ركنين النفي والاثبات لا اله نفي الا الله اثبات ولا توحيد الا بالنفي

والاثبات الذي الذين دلت عليهما كلمة التوحيد - [00:06:40](#)

لا توحيد الا بالنفي والاثبات للذين دلت عليهما كلمة التوحيد لا اله الا الله ولا يكون المرء موحد الا بهذا النفي والاثبات الذي تدل عليه

هذه الكلمة لا اله نفي - [00:07:08](#)

الا الله اثبات وعندما تقول ايها المسلم لا اله الا الله تنفي وتثبت لابد مع قولك لها ان تعرف ما الذي نفيت وما الذي اثبتته لابد ان تعرف

ما الذي نفيت - [00:07:24](#)

وما الذي اثبتته ليكون نفيك واثباتك عن علم كما امرك الله عز وجل قال سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال المفسرون

رحمهم الله الا من شهد بلا اله الا الله - [00:07:42](#)

وهم يعلمون معنى ما شهدوا به الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق لا اله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به وقال

تعالى فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم - [00:08:01](#)

فمن يقول لا اله الا الله ينفي ويثبت لا بد ان يعرف ما الذي نفاه وما الذي اثبتته ولا توحيد الا بهذا لا توحيد الا بهذا والنفي الذي

اشتملت عليه هذه الكلمة هو نفي عام - [00:08:19](#)

نفي عام لا اله نفي عام اه العبودية عن كل من سوى الله تنفي العبودية نفيا عاما عن كل من سوى الله الا الله اثبات خاص اثبات

للعبودية بكل معانيها لله وحده - [00:08:39](#)

ففي قولك لا اله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فلا اله الا الله اي لا معبود بحق الا

الله تبارك وتعالى لا يستحق العبادة ولا ان تصرف له الطاعة - [00:09:06](#)

الا رب العالمين جل وعلا لا اله الا الله نفي واثبات هذا هو التوحيد ولما كان مقام التوحيد مقاما عظيما وشأنه شأنا جليلا اكده هنا اكده

هنا في هذا الحديث - [00:09:27](#)

وفي هذا التهليل المبارك اكد التوحيد بركنيه النفي والاثبات وذلك في قوله وحده لا شريك له ماذا تعني وحده لا شريك له التي جاءت

عقب كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:09:50](#)

وحده لا شريك له هذه كلمة جاءت عقب كلمة التوحيد فماذا تعني؟ ماذا يعني مجيئها عقب كلمة التوحيد لا اله الا الله. جاءت مؤكدة

جاءت مؤكدة للتوحيد الذي دلت عليه كلمة التوحيد - [00:10:09](#)

وحده لا شريك له جاءت مؤكدة للتوحيد الذي دلت عليه كلمة التوحيد عرفنا ان كلمة التوحيد فيها نفي واثبات النفي في قولنا لا اله

والاثبات في قولنا الا الله فجاء قوله وحده لا شريك له مؤكدا للنفي والاثبات - [00:10:28](#)

ففي قولك وحده تأكيد للاثبات الذي دلت عليه كلمة التوحيد وفي قولك لا شريك له تأكيد للنفي الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا اله الا

الله فقوله وحده لا شريك له تأكيد للنفي والاثبات الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:10:51](#)

اذا هذا هو التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد الذي خلقنا لاجله واوجدنا لتحقيقه وعرفنا معنى هذه الكلمة انها تنفي العبودية عن كل من سوى الله - [00:11:18](#)

وتثبت العبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده فهي تعني ان نعبد الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين كما نقول ذلك جميعا كل يوم ادبار الصلوات المكتوبة ادبار الصلوات المكتوبة - [00:11:34](#)

نقول في تهليلنا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - [00:11:59](#)

لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون نحن كل يوم ادبار الصلوات المكتوبة نردد كلمة التوحيد لا اله الا الله مع كلمات تبين معناها وتؤكد مدلولها. كل يوم نفعل ذلك. خمس مرات - [00:12:16](#)

وهذا درس يومي واستذكار يومي للتوحيد وترسيخ له وتمكين له في القلب كل يوم خمس مرات ادبار الصلوات المكتوبة نردد كلمة التوحيد لا اله الا الله ونردد معها كلمات تبين معناها وتؤكد - [00:12:38](#)

ولو قيل لنا ما تعريف كلمة التوحيد لا اله الا الله؟ على ضوء ما نردده نحن كل يوم ادبار الصلوات نقول معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا التعريف ما - [00:12:57](#)

زاد على ما ما نقوله كل يوم من ادبار الصلوات المكتوبة اخذناه من تردادنا لهذا التهليل الوارد في السنة عن نبينا عليه الصلاة والسلام هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:13:18](#)

لا اله الا الله معناها ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. بعض الناس تقول له ما معنى لا اله الا الله - [00:13:34](#)

يقول لك معناها اي لا خالق الا الله واخر يقول معناها اي لا رب الا الله وثالث يقول معناها لا غني بنفسه عن من سواه الا الله الى غير ذلك من التعريف التي تنبئ - [00:13:47](#)

عن عدم فهم قائلها لكلمة التوحيد لا اله الا الله لم يفهموا هذه الكلمة ولم يفهموا ما دلت عليه فاخذوا يفسرونها اه توحيد الربوبية انه لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا منعم الا الله هذا توحيد الربوبية. الذي لم يكن كفار قريش يخاصمون فيه ولم يكونوا ينازعون فيه - [00:14:04](#)

وكانوا يقولون انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله ولا رازق الا الله كانوا يقولون بذلك ولما قال لهم قولوا لا اله الا الله عرفوا بلغتهم الفصيحة وفهمهم للغة انها تعني اخلاص العباد لله - [00:14:29](#)

انها تعني اخلاص العباد لله تبارك وتعالى فامتنعوا من قولها وماذا قالوا في امتناعهم لقول هذه الكلمة قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشئ عجاب اجعل المعبودات معبودا واحدا؟ هذا امر عجيب يقولون - [00:14:47](#)

ثم اخذوا يتواصون بينهم على ماذا وانطلق المأثم منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشئ يراد. يعني تدبير يراد بكم حتى تخرج عن هذه الملة التي انتم عليها - [00:15:09](#)

عليها فاصبروا على ما انتم عليه ويتفاخرون على هذا الصبر كما اخبر الله عنهم في موضع اخر قالوا ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها يعني لولا اننا متحلين بالصبر لاضلنا عن عبادة الالهة. فكانوا يعرفون ان لا اله الا الله - [00:15:25](#)

تعني افراد الله تبارك وتعالى وحده بالعبادة والبراءة من الشرك يعرفون هذا المعنى ثم ترى من الناس من يقول معنى لا اله الا الله لا اله الا الله لو كان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله هل يرفض المشركون قبول هذه الكلمة - [00:15:48](#)

وهم يقولون انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبرا الا الله فعلى كل حال لا اله الا الله معناها واضح ومعناها نعرفه نحن من كما ذكرت لكم من من التهليل الذي نقوله ادبار الصلوات - [00:16:09](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله - [00:16:27](#)

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. معنى لا اله الا الله موجود في هذا التهليل. الذي يردد كل مسلم اذ بار الصلوات مكتوبة اقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد - [00:16:47](#)

ثم قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا توحيد وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد هذا توحيد علمي وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد العملي. وينبغي ان ننتبه لهذا لان التوحيد الذي خلقنا الله - [00:17:06](#)

عز وجل لاجله واوجدنا لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي وعملي العملي ما دل عليه قولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له والعلم ما دل عليه قولنا له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. التوحيد العلمي امور طلب منا - [00:17:27](#)

ان نعلمها وان نعرفها وان نثبتها والعمل المطلوب منا عمل خالص وعبادة خالصة لله تبارك وتعالى ليس معه فيها شريك انظر التوحيد العلمي في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:17:52](#)

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما خلق لتعلموا. علمي وانظر التوحيد العملي في قوله وما خلقت الجن والانس الا - [00:18:15](#)

ليعبدون خلق للعبادة فالتوحيد الذي خلقنا لاجله واوجدنا لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي ان نخلص العبادة لله. والا نجعل مع الله شريكا فيها وعلمي ان نثبت عظمة الله نثبت ان الملك لله ان الحمد لله ان الله على كل شيء قدير ان الله بكل شيء عليم ان - [00:18:31](#)

اسماء وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والتوحيد العلمي برهان على التوحيد العملي برهان على التوحيد العملي فيقال يا من عرفت ان الملك لله وان الحمد لله وان الله على كل شيء قدير خصه بالعبادة وحده - [00:18:57](#)

وافرده بالطاعة وحده. افردوا وحده بالذل. كما انك تقر انه وحده الملك لا ند له الذي له الحمد لا شريك له الذي هو على كل شيء قدير فخصه وحده بالعبادة. لا تصرف شيئا من العبادة لغيره - [00:19:23](#)

اذا كنت تعلم انه له الملك كله وله الحمد كله ومنه الفضل وحده تبارك وتعالى وهو الذي على كل شيء قدير تصرف شيئا من العبادة لغيره. لما تدعو لغيره؟ لما تسأل لغيره؟ لما تذلل لغيره - [00:19:43](#)

التوحيد العلمي برهان واضح على التوحيد العملي ولهذا قال له الملك اي الملك كله لله وحده. الملك كله لله وحده. ليس لله تبارك وتعالى شريك في الملك ليس لله شريك في الملك ولا في مقدار ذرة - [00:20:01](#)

لا يوجد مخلوق من المخلوقات يملك في هذا الملك العظيم ولا مثقال ذرة ملكا استقلاليا كما قال الله في القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يملك مثقال ذرة. الذي يملك بيت - [00:20:24](#)

او يملك دابة او يملك حديقة او يملك اي شيء كان في هذه الحياة الدنيا ملكه بماذا ملكه استقلالا او ملكه بتمليك الله له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالملك - [00:20:46](#)

ملك الله ولهذا ترى شخصا يملك اليوم املاكا عظيمة جدا ثم غدا لا يملك منها شيء. اما ان يكون هو فارقتها بالموت او تكون هي فارقتها باي سبب من الاسباب - [00:21:13](#)

فالملك بيد الله سبحانه وتعالى ولا يملك اي احد غير الله تبارك وتعالى ولا مثقال ذرة في هذا الكون ملكا استقلاليا فالملك كله لله سبحانه وتعالى يعطيه من يشاء يعطي الملك من يشاء وينزعه تبارك وتعالى مما يشاء لان الملك ملك - [00:21:28](#)

سبحانه كل ما في هذا الكون ملك الله فمن امن بان الملك كله لله والامر كله بيد الله ايليق به ان يتجه الى غير الله؟ ان يدعو غير الله؟ ان يستغيث بغير الله؟ ان يلتجأ الى غير الله؟ ان - [00:21:50](#)

المدد والعون من غير الله هذا لا يليق بمن اقر بان الملك كله لله تبارك وتعالى له الملك وله الحمد الحمد كله لله لانه هو المتفضل وهو المنعم وما يصل الى العبد من نعمة ايا كانت فهي منه جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله - [00:22:07](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالحمد كله لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً وسراً وعلناً في الحديث في الغيب والشهادة الحمد

كله لله. لان النعم كلها منه تبارك وتعالى - [00:22:29](#)

النعمة نعمته والفضل فضله والعطاء عطاؤه والمنة فالحمد له عز وجل ليس لاحد سواه الحمد كله لله تبارك وتعالى وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير قدرته تبارك وتعالى شاملة لكل شيء - [00:22:47](#)

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء قدير على كل شيء فقد رتبته سبحانه وتعالى شاملة ومشيتته نافذة اي شيء يشاؤه سبحانه وتعالى يكون لا يمكن ان يتخلف لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه سبحانه وتعالى فمن - [00:23:10](#)

عرف ربوبية الله عز وجل العامة الشاملة لكل شيء وقدرته سبحانه وتعالى وعلمه الذي احاط بكل شيء ومملكه لكل شيء كيف يليق به؟ ان يصرف شيئا من العبادة لغيره سبحانه وتعالى. ولهذا قوله له الملك وله - [00:23:30](#)

الحمد وهو على كل شيء قدير هذا توحيد علمي وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد العملي بمعنى ان من عرف ان الملك لله وان الحمد لله وان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سبحانه وتعالى وان مشيئته نافذة - [00:23:51](#)

وان قدرته شاملة الى غير ذلك من المعاني والامور فان الواجب عليه ان يخلص العبادة لله فلا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله سبحانه وتعالى - [00:24:11](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يشرع ويستحب للمسلم ان يقول هذه الكلمات في اليوم مئة مرة ان يقولها في اليوم مئة مرة. ولا يكون قوله لها - [00:24:29](#)

مجرد الفاظ يأتي بها في لسانه دون ان يستشعر معناها بل الواجب عليه ان يردد هذه الكلمات مع الاستشعار للتوحيد الذي دلت عليه والاخلاص والبراءة من الشرك والتعظيم والتمجيد لله تبارك وتعالى - [00:24:49](#)

يقولها مئة مرة كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة. متى يقولها؟ هذا السؤال - [00:25:09](#)

متى يقولها مئة مرة هل يقولها في الصباح او يقولها بعد الظهر او يقولها بعد العصر الحديث اطلق الحديث اطلق قال من قالها في يوم مئة مرة اطلق قال من قالها في يوم لم يقيد - [00:25:26](#)

في صباح او او مساء او او في الظهر او نحو ذلك لم يقيد وانما اطلق. لكن العلماء يقولون ماذا؟ يقولون الاولى الاولى ان تأتي بها في الصباح الباكر مع اذكار الصباح - [00:25:47](#)

الاولى ان تأتي بها في الصباح الباكر مع اذكار الصباح لماذا لسببين السبب الاول مسارعة مسارعة للخيرات ومبادرة في في في تحصيل هذا الخير العظيم والثواب العظيم تسارع وتبادر وانت مأمور بالمسارعة والمسابقة فما دام انه طلب منك ان - [00:26:02](#)

تقولها في اليوم فلتبادر ولا تدري انت ماذا يعرض لك تبادر وتسارع لانك لا تدري ماذا يعرض لك. فتبادر الى هذه الكلمة في اول النهار. هذا السبب الاول. السبب الثاني - [00:26:27](#)

حتى تحصل ما يترتب على هذه الكلمة من الاجور العظيمة والافضال الكريمة من اول النهار ومن ذلكم ان تكون ان يكون ذلك حرزا لك من الشيطان حرزا لك من الشيطان كما سيأتي معنا في الحديث - [00:26:43](#)

اذا قلتها مئة مرة كان ذلك حرزا لك من الشيطان حتى تمسي فليكن هذا الحرز الذي لك من الشيطان اه ليكن من اول من اول اليوم لا لا يكون من وسط النهار ولا يكون ايضا في اخر النهار بل تبادر الى الاتيان بهذه الكلمات مئة مرة في - [00:27:01](#)

اول النهار وفي اذكار الصباح حتى تكون حرزا لك من الشيطان من اول يومك قال كانت له عدلة عشر رقاب عدل عشر رقاب يعني له ثواب يعادل عشر رقاب يعني كانه اعتق عشر رقاب في سبيل الله تبارك وتعالى. فهذا الثواب الاول الذي تناله - [00:27:26](#)

اه عند قولك لهذه الكلمات في اليوم مئة مرة الثواب الاول انها تعادل عشر رقاب عدلة عشر رقاب اي مثل او ما يعادل عشر رقاب كانك اعتقت عشر رقاب في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:27:51](#)

فهذه الفضيلة الاولى الفضيلة الثانية وكتبت له مئة حسنة كتبت له مئة حسنة يعني بكل كلمة من من من هؤلاء الكلمات يكتب لك حسنة عند الله تبارك وتعالى. ثم الحسنة التي تكتب لك هنا اي حسنة - [00:28:09](#)

انتبه هنا الحسنة التي تكتب لك هنا اي حسنة حتى نستشعر جواب هذا السؤال جيدا لنتذكر حديث ابي ذر في مسند الامام احمد
عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام قائلا - [00:28:31](#)

افمن الحسنات لا اله الا الله افمن الحسنات هذا هو السؤال افمن الحسنات لا اله الا الله فماذا كان جواب نبينا عليه الصلاة والسلام ماذا
كان جوابه قال هي احسن الحسنات - [00:28:50](#)

قال هي احسن الحسنات. هنا لما يقال كتبت لك مئة حسنة ما نوع الحسنة التي كتبت لك ما نوع الحسنة التي كتبت لك هنا؟ كتبت
لك احسن الحسنات كتبت لك احسن الحسنات كما يبين يبين ذلك حديث ابي ذر المشار اليه. قال وكتبت له مئة حسنة - [00:29:07](#)
سنة اي كتبت له مئة حسنة هي احسن الحسنات اجلها وافضلها قال ومحيت عنه مئة سيئة محيت عنه مئة سيئة اي اي يمحي عن
قائل هذه الكلمة مئة مئة سيئة من سيئاته التي - [00:29:33](#)

عرفها وفعلها فيمحي عنه اي تزال وتسقط عنه مئة سيئة بقوله لهذه الكلمة مئة مرة ففيها محو السيئات قال وكانت له حرزا من
الشيطان يومه ذلك حتى يمسي حرزا اي حافظا وواقيا - [00:29:55](#)

وحصنا حصينا من الشيطان كانت حرزا له من الشيطان اي ان الشيطان لا يقربه لا يقربوا يومه ذلك حتى يمسي يعني اصبح في
حصن حصين وحرز متين من الشيطان الرجيم فلا يقربه الشيطان - [00:30:20](#)

لانه ذكر الله وذكر الله عز وجل باعظم الذكر بكلمة التوحيد لا اله الا الله مئة مرة فلا يقربه الشيطان مطلقا حتى حتى يمسي والحديث
يدل على فائدة عظيمة جدا ان اعظم ان اعظم ما يطرد الشيطان عن الانسان توحيد الله عز وجل - [00:30:37](#)

ان اعظم ما يطرد الشيطان عن الانسان ويبعده من توحيد الله سبحانه وتعالى ولهذا من قرأ اية الكرسي وهي اية التوحيد التي
اخلصت له. من قرأها عندما يأوي الى فراشه لا يقربه شيطان حتى - [00:31:05](#)

يصبح لان الشيطان لا لا لا يستطيع ان يقترب من التوحيد فالتوحيد يطرده ويبعده وينحيه عن المكان اعظم تنحية فهذا فيه فضل
التوحيد وفضل كلمة التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:31:23](#)

قال وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي الفضيلة الاخيرة قال ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
الا رجل عمل اكثر منه - [00:31:45](#)

يعني الا رجل اتى شاركه بهذه الفضيلة ثم عمل اكثر منه عمل ماذا عمل ابواب الاعمال كثيرة ابواب الاعمال كثيرة من صلاة من صدقة
من بر للوالدين صلة للارحام صدقات الى غير ذلك. الا رجل عمل مثله - [00:32:02](#)

وزاد عليه عمل مثله يعني شاركه في هذه الفضيلة ولكنه زاد عليه في فضائل اخرى من صدقات من صلوات من اه تلاوة للقرآن من بر
وصلة واحسان الى غير ذلك من ابواب البر والاعمال الصالحة - [00:32:25](#)

قال ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حطت عنه خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر. من قال سبحان الله وبحمده - [00:32:45](#)

اي جمع بين التسبيح والتحميد مئة مرة على هذه الصيغة الواردة هنا في الحديث سبحان الله وبحمده سبحان الله اي يسبح الله
وسبحان الله اي يسبح الله تسبيحا انزهه تنزيها - [00:33:03](#)

والتسبيح هو تنزيه الله وتقديسه وتبرئته سبحانه وتعالى عما لا يليق به فكلمة سبحان الله كلمة تنزيه لله تبارك وتعالى ويا اخوان
الواجب على المسلم عندما يقول هذه الكلمات سواء سبحان الله او الحمد لله او الله اكبر او لا حول ولا قوة الا بالله او غيرها من

الكلمات - [00:33:20](#)

مأثورة والاذكار المشروعة الواجب عليه ان يقولها وهو يعرف معناها ويعرف مدلولها حتى يكون تلفظه بها وترداده لها عن علم وعن
دراية بما يقول وبما يتلفظ به فسبحان الله - [00:33:45](#)

هذه كلمة تنزيه. تنزيه لله تبارك وتعالى وتقديس له وتبرئة له سبحانه وتعالى عما لا يليق به اسبح الله اي انزه الله. كما قال الله جل
وعلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:34:03](#)

سبحان الله سبحان ربك رب العزة عما يصفون اينزه عما يصفه به اعداء الرسل فتسبيح الله هو تنزيه الله. ولهذا تأتي هذه الكلمة في القرآن في موضع التسبيح وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ماذا نقول؟ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. يعني ننزهه عن ذلك. سبحانه. يعني تقدم - [00:34:21](#)

وتنزه نبرئه عن ذلك سبحانه وتعالى. فسبحان الله تنزيه الله تنزيه الله تبارك وتعالى عن ما لا يليق به. ولهذا يشرع التسبيح عندما يوصف الله تبارك وتعالى بما لا يليق به. يسبح ويقدر - [00:34:46](#)

لما قال قائل للنبي عليه الصلاة والسلام اني استشفع بك الى الله واستشفع بالله قال سبحان الله يعني هذا ما يليق بالله لا يليق بالله سبحانه وتعالى فيؤتى بهذه الكلمة تنزيها لله وتقديسا له وتبرئة له عما لا يليق به سبحانه وتعالى. ونحن ننزه الله - [00:35:02](#) عن النقائص والعيوب وننزه الله تبارك وتعالى عن ان يماثله احدا من خلقه او ان ان يماثله احدا من خلقه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو منزّه عن التمثيل ومنزه تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب هذا معنى قولنا سبحان الله - [00:35:24](#) قال من قال في يوم سبحان الله وبحمده سبحان الله عرفنا معناها وبحمده اي ومتلبسا بحمد الله او حامدا لله تبارك وتعالى فيكون الواو اما للعطف او تكون الواو للحال - [00:35:46](#)

سبحان الله واسبح الله وانا متلبس بحمده واسبح الله واحمد الله عاطفة اسبح الله واحمد الله تبارك وتعالى والحمد هو الثناء على الله الحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى مع الحب له سبحانه - [00:36:06](#) حمد له على اسمائه وصفاته وحمد له على نعمه والائه سبحانه وتعالى ولاحظ هنا في قولك سبحان الله وبحمده فيه جمع بين امرين التنزيه لله تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب واثبات الكمال له سبحانه وتعالى ان اللائق به. اما التنزيه ففي قولنا سبحان الله - [00:36:31](#)

واما اثبات الكمال ففي قولنا الحمد لله ففي قولنا سبحان الله وبحمده جمع بين التنزيه واثبات الكمال لله جل وعلا التنزيه في قولنا سبحان الله واثبات الكمال لله سبحانه في قولنا الحمد لله. لانك عندما تقول الحمد لله تحمد الله على ماذا - [00:36:58](#) على اسمائه تحمد الله على صفاته تحمد الله تبارك وتعالى على نعمه والائه يحمد على صفاته الحمد لله الذي خلق السماوات والارض الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:37:21](#) الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها وهو الرحيم الغفور. كل ذلك يحمد عليه تبارك وتعالى. يحمد على على اسمائه - [00:37:38](#) وصفاته ويحمد على نعمه يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده ماذا فيحمده ماذا؟ عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. فالله يحمد على النعم التي من بها والافعال التي تفضل بها ويحمد تبارك وتعالى على اسمائه الحسنی وصفاته العظيمة يحمد على انه الخالق - [00:37:56](#)

يحمد على انه الوهاب يحمد على انه الرب العظيم والخالق الجليل الحمد لله ماذا؟ رب العالمين. يحمد على الربوبية وهو يحمد على الخلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض يحمد على الهبة الحمد لله الذي وهب لي - [00:38:24](#) فهو يحمد على اسمائه وصفاته ويحمد تبارك وتعالى على نعمه والائه. اذا في قولنا الحمد لله فيه ماذا؟ اثبات الاسماء والصفات اثبات العظمة اثبات الجلال اثبات الكمال لله تبارك وتعالى. كما ان في قولنا سبحان الله تنزيه الله. اجتمع لنا في قوله - [00:38:41](#) سبحان الله وبحمده التنزيه والماذا والاثبات وهذا الذي يقوم عليه توحيد الاسمى والصفات توحيد الاسماء والصفات يقوم على اصليين اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل وهذا كله موجود في قولنا سبحان الله وبحمده - [00:39:04](#) من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وقوله لو كان ولو كانت مثل زبد البحر اي ولو كانت كثيرة مهما كثرت - [00:39:25](#)

مهما كثرت زبد البحر ما اكثره. البحر دائما يزد دائما يزد دائما ترى عليه الزبد. زبد البحر ما له عد فلو كانت مثل زبد البحر تحط عنه خطاياه وهذا فيه فضيلة - [00:39:41](#)

آ الآتيان بهذه الكلمات الاربع بهذه الكلمات مئة مرة سبحان الله وبحمده في اليوم مئة مرة وايضا مثل ما قلنا في لا اله الا الله الافضل
 الافضل ان تأتي بها متى - [00:39:58](#)

في الصباح الباكر مبادرة ومسارة اه تحصيلها لهذا الثواب من اول يومك نعم قال رحمه الله وفيهما ايضا عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:15](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم اورد المصنف رحمه
 الله هذا الحديث وفي صحيح البخاري بل هو اخر حديث في صحيح البخاري ختم الامام البخاري رحمه الله كتابه الصحيح بهذا
 الحديث - [00:40:33](#)

وبدأ كتاب آ كتابه الصحيح بماذا؟ بحديث انما الاعمال بالنيات قال بعض العلماء اشارة الى ان العمل اول ما يبدأ يكون نية واخر امره
 يوزن يوم القيامة يوزن ويوضع في الميزان يوم القيامة ويجازى عليه العامل ويحاسب عليه - [00:40:59](#)

قال كلمتان كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن. تلمس معي هنا هذا الاسلوب المشوق في الطرح من
 نبينا صلوات الله وسلامه عليه اسلوب مشوق جدا وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام. شوقك الى هاتين الكلمتين تشويقا
 عظيما - [00:41:18](#)

لم يقل عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده كلمتان لان سبحان الله وبحمده مبتدأ مبتدأ خبره ماذا خبره كلمتان ولكن النبي عليه
 الصلاة والسلام اخر المبتدأ ليسوقك اليه اخره ليسوقك اليه ليشناق قلبك اليه - [00:41:45](#)

فقال كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان خفيفتان على اللسان ما هما ذكرهما مؤخرا فقلوه سبحان الله وبحمده هذا هو
 المبتدأ هذا هو المبتدأ اصل الجملة سبحان الله وبحمده هذا مبتدأ خبره كلمتان - [00:42:06](#)

خفيفتان على اللسان الى اخره لكنه عليه الصلاة والسلام اخر المبتدأ واكثر من وصف الخبر واكثر من وصف الخبر. الخبر كلمتان
 سبحان الله وبحمده كلمتان ثم وصف الخبر بعدة صفات ما هي؟ خفيفتان ثقيلتان حبيبتان هذي كلها صفات للخبر - [00:42:29](#)

فهنا القلب يطير شوقا القلب يطير شوقا لمعرفة هذا الامر. فهذا اسلوب تشويق وترغيب وهو ناشئ من كمال نصح نبينا عليه الصلاة
 والسلام ارأيتم الان حتى ندرك قوة التسويق هنا - [00:42:52](#)

لو انك لم تسمع بهذا الحديث ولا مرة ما مر عليك في حياتك لم يمر عليك هذا الحديث في حياتك ابدا ما سمعت به ثم قال لك قائل
 جاء في حديث صحيح عن النبي عليه - [00:43:11](#)

الصلاة والسلام انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن ووقف وقف عندما انتهى من ذكر الخبر
 وقف لم يذكر لك المبتدأ المؤخر قال له كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن - [00:43:26](#)

اخبرك بها او لا؟ تقول لي الا اخبركني. يقول لك تعال لي بعد شهر بعد شهر تعال اخبرك بما قال النبي عليه الصلاة والسلام هل تتركه
 يذهب ولا ولا ماذا تصنع به - [00:43:51](#)

هل تتركه يذهب والا قلبك امتلأ شوقا؟ تقف تترجاه يا اخي لماذا اعطني انا مشتاق الان اريد ان اسمع اريد ان اعرف فهذا يسمى
 اسلوب تشويق اسلوب تشويق القلب يفتح ويشناق ويتوق - [00:44:06](#)

وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام. مر معنا قريبا الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير
 لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم؟ قالوا بلى - [00:44:21](#)

قال ذكر الله لم يقل ابتداء ذكر الله خير اعمالكم وازكاها عند مليه لم يقل هكذا والمعنى يظهر من هذا لكنه فعل ما الطريقة التي فعلها
 من اجل ماذا؟ التشويق وهذا من كمال - [00:44:44](#)

من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحسن بيانه صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم حريص
 عليكم هذا من حرصه علينا. صلوات الله وسلامه عليه. تشويق وترغيب وتمهيد ومقدمات. وفتح للقلوب - [00:44:59](#)

ومع ذلك عملنا قليل ومع ذلك تقصيرنا كبير. نصح عليه الصلاة والسلام النصح المبين. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا

حذرنا منه الله وسلامه عليه قال كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:45:21](#)

خفيفتان على اللسان يعني ليست ليست تكلف اللسان جهدا او مشقة يتحرك بها اللسان حركة خفيفة. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمة خفيفة حتى بعض الكلمات الكلام خفيف لكن بعض الكلمات تركيبها في ثقل - [00:45:38](#)

تركيبها في ثقل على على اللسان. وكلمات صعبة كلمات وعرة فيها فيها شيء من الثقل وفيها شيء من الغثاءه ايضا وتكون ايضا خروجها في شيء من الثقل على لسان الانسان - [00:46:00](#)

لكن هذه كلمة خفيفة تناسب مع اللسان بسهولة خفيفة جدا كما وصفها بذلك عليه الصلاة خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من اخف ما يكون على على اللسان - [00:46:18](#)

هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية قال ثقيلتان في الميزان. يعني عندما توضع يوم القيامة في الميزان لها ثقل عظيم في الميزان لها ثقل عظيم في الميزان - [00:46:34](#)

وهو ميزان حقيقي له كفتان كفة توضع فيه الحسنات وكفة توضع فيه السيئات فسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عندما تكثر منها ستكون يوم القيامة ثقيلة في ميزانك. تثقل ميزانك يوم تلقى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. فهي ثقيلة في الميزان. هذه الصفة الثانية - [00:46:52](#)

الصفة الثالثة قال حبيبتان الى الرحمن يعني الله سبحانه وتعالى يحب ان يسمعها من عبده يحب ان يسمع منك سبحانه وتعالى قولك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. مع انه غني عن قولك - [00:47:15](#)

ولا ينفعه تسبيحك ولا يضره عدم تسبيحك لا تنفعه طاعة من اطاع ولا تضره سبحانه وتعالى معصية من عصى ولكن هذا من عظيم كرمه وعظيم منه وكمال احسانه وجوده سبحانه وتعالى يحب من عبده - [00:47:33](#)

ان يحب ان يسمع من عبده هذه الكلمات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. قال اه حبيبتان الى الرحمن وذكر هنا اسم اسم الله تبارك وتعالى الرحمن اشارة ايضا الى حظ اه - [00:47:51](#)

قائل هذه الكلمات من رحمة الله سبحانه وتعالى حظه من رحمة الله ونصيبه من رحمة الله تبارك فهي حبيبة الى الرحمن فمن حافظ عليها فله نصيب وافر وحظ عظيم من رحمة الله التي خص بها عباده المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:48:09](#)

فمن يأتي بهذه الكلمات ويعتني بها له حظ وافر ونصيب عظيم من رحمة الله تبارك وتعالى التي اختص بها عباده المؤمنين قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. جمع هنا - [00:48:29](#)

مع التسبيح في جملتي جمع معه في الجملة الاولى الحمد وفي الجملة الثانية التعظيم سبحان الله وبحمده عرفنا معناها قريبا وسبحان الله العظيم جمع مع تسبيح الله تبارك وتعالى اثباتا عظيمة لله - [00:48:45](#)

سبحان الله العظيم والعظيم اسم من اسماء الله الحسنى وهو دال على عظمة الله عظمة على عظمة الله سبحانه وتعالى في اسمائه وعظمته تبارك وتعالى في ذاته وعظمته تبارك وتعالى في صفاته وعظمته سبحانه وتعالى في شرعه - [00:49:03](#)

ففي قولك العظيم اثبات العظمة لله. فانت تسبح الله تنزهه وفي الوقت نفسه تعظم الله تبارك وتعالى سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. اذا الذي ينبغي على العبد - [00:49:22](#)

ان ان يجاهد نفسه على الاكثار من من هاتين الكلمتين في كل اوقاته. هذه لا تختص بوقت معين لا تختصوا بوقت معين وانما يقولها ما تشاء. في اي وقت وحين يحرك لسانه - [00:49:45](#)

ليثقل ميزانه وليفعل امرا حبيبا الى الرحمن سبحانه وتعالى فيحرك لسانه بهاتين الكلمتين العظيمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والى هنا نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:01](#)